كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

A Study of Abo Shua'b Alsusee as a Scholar of Prophetic Hadiths and Narrator of Abo Amroo Albasre Recitations

Lect. Hussaen Abdullah Mustafa

General Directorate of Education
In Salah Alden

* *Corresponding author: E-mail* :
abosahar.naml@gmail.com

Mobile : 07723170832
07829567461

Keywords:
Alsoussi
Muhadith
Reader of Kor'an
Narrator of the Kor'an

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Jan. 2020
Accepted 10 Mar 2020
Available online 28 Aug 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Imam al-Soussi was not a reader of the Quran, but was a famous Hadith scholar and he had narrations in the books of the hadeeth like those of Ibn Abi 'Asim, Abu' Urubah al-Harani and Abu Hatem al-Razi.

He investigated the correct and incorrect methods of attribution, and this is what was revealed through his narrations in al-Tabarani and Saheeh Ibn Habban dictionaries.

As a narrator of Al-Hadith, he supported his investigation with reading and connect it to the Messenger of Allah, starting from Sheikh Abu Muhammad al-Yazidi until its end to the Messenger of Allah.

After his death, his son Mohammed was ,then by Ibn Jarir al-Nahawi and Abu Abd al-Rahman al-Nasa'i

The great stigmatization is characteristic of the reading of the Sosi, but it is unique to other readers and narrators

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.6.2020.04

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أبو شعيب السوسي محدثا وراويا لقراءة أبي عمرو ابن العلاء البصري

م. حسين عبدالله مصطفى الجبوري/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

لم يكن الامام السوسي قارئاً للقرآن حسب، بل كان من رجالات الحديث المشهورين وممن وردت لهم روايات في كتب الحديث، وقد أخذ الحديث عن أكابر التابعين، كسفيان بن عيينة وأسباط بن محمد ، وروى عنه ابن أبي عاصم و أبو عروبة الحرّاني و أبو حاتم الرازي وسواهم كثير .

- أثنى عليه بالصدق ابو حاتم الرازي، والنسائي وابن حبان وعدّوه من الثقات .

- تحرى الطرق السليمة والصحيحة في الإسناد، وهذا ما ظهر من خلال مروياته في معاجم الطبراني وصحيح ابن حبان، حتى اتصلت بعض اسانيده مع اسانيد البخاري ومسلم .

ـ أما ما يتعلق بكونه راويا للقرآن، فإن سند قراءته متصلا إلى رسول الله ﷺ ، بدءا من شيخه أبي محمد اليزيدي حتى منتهاها إلى رسول الله ﷺ .

ـ حمل القراءة عنه بعد وفاته ابنه محمد ، وروى عنه ابن جرير النحوي و أبو عبد الرحمن النسائي ، ولكن لم نجد لروايته اتساعا في العالم الاسلامي .

ـ يعد الإدغام الكبير بأنواعه الثلاثة (المتماثلين ، المتقاربين ، المتجانسين) الصفة المميزة لقراءة السوسي، بل قد انفرد بها عن سائر القرّاء والرواة .

.

كلمات مفتاحية
السوسي ، المحدث ، القارئ ، الراوي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ، وهيء لي من أمري رشدا، ووفقني للعمل بما تحب وترضى ، وصل اللهم على النبي الأميّ واحشرنا في زمرته يوم الدين وبعـــد :

فلقد قرأنا في طيات الكتب المنهجية التي درسناها في المرحلة الجامعية الأولية، وفي الدراسات العليا عن علم القراءات والحروف، وعن القرّاء، دونما الخوض في تفاصيل هذا الفن ومعرفة كيفية النطق والتلفظ بالحروف والآيات، حتى تهيأت أسباب ووسائل السماع لأنواع القراءات ولمختلف القرّاء .

ونتيجة لذلك بدأنا نسمع ألفاظاً لآيات القرءان لم تألفها أسماعنا التي اعتادت على سماعها برواية حفص عن عاصم، ومن تلك الروايات هي رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء البصري، الأمر الذي دفعني إلى البحث للتعرف على هذه الشخصية، وإذا به ـــ إضافة إلى كونه راويا للقراءة ـــ من رجالات الحديث الذين لهم روايات في كتب الحديث، فكتبت بحثا متواضعا تضمن مقدمة ومطلبين بعد الملخص الذي تصدر البحث .

ففي المقدمة بينت سبب اختيار البحث، والمنهجية المعتمدة فيه، أما المطلب الأول فكان للحديث عن السوسي محدثا تعرفنا فيه على سيرته الشخصية وشيوخه المحدثين وتلامذته ومروياته، وقمت خلال ذلك بالتعريف بهم، والبحث عن رجالات الإسناد واقوال العلماء فيهم لمعرفة درجة الحديث من حيث الصحة والضعف .

أما المطلب الثاني فقد كان الكلام فيه عن السوسي راويا لقراءة أبي عمرو البصري تعرفنا من خلاله أيضا على شيوخه وتلامذته من القرّاء، وسند روايته إلى رسول الله ﷺ ، وما اختص به وما انفرد من القراءة القرآنية وألفاظ الآيات والحروف .

اللهم وفقتني لإيفاء هذا الرجل جزءا يسيرا مما يستحق، واجعل عملي هذا خالصا نقيا من ادران الرياء ، وصل اللهم على النبي الأمي وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته الميامين وتابعيهم ومن تبعهم إلى يوم الدين .

المطلب الأول
أبو شعيب السوســي محدثــا

أولا : سيرته الشخصية

أسمه:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي، الرقّي المقرئ[1] ، أما الخطيب البغدادي، والسمعاني فقد ذكرا في ترجمة ولده محمد، نسبة خالفا بها جمهور المؤرخين، هما (بن الجارود بن مقترح الدشتكي)[2] ، (بن الجارود بن مسرح الدشتي السوسي)[3]، وذلك وهم منهما، لأن جميع كتب التراجم مجمعة على نسبة الرستبي .

كنيته :

يكنى السوسي، بأبي شعيب، وهي الكنية التي لازمت اسمه في كل تراجمه .

نسبته :

أما النسبة التي اشتهر بها فهي :

السوسي: نسبة إلى الموضع الذي ولد فيه وهي قرية (سوس)، التي قال عنها السمعاني : هي قرية من قرى الأهواز من اقليم خوزستان مدفون فيها النبي دانيال عليه السلام، ظهر منها كثير من جهابذة العلم من الأئمة والمحدثين، من بينهم الامام السوسي[4].

الرقّي: نسبة إلى مدينة الرقة، وهي من المدائن المشهورة من جزيرة الشام، تطل على شاطئ الفرات، وبسبب موقعها سميت بالرقة [5] ، وقد نسب إليها لأنها موطن سكناه بعد انتقاله إليها[6].

الرستبي : فعلى الرغم من ثبوت هذه النسبة له في أغلب تراجمه، إلا أني لم أجد ما يوضح هذه النسبة غير ما نقله صاحب تاج العروس عن علماء الأنساب بعد ذكر اسمه ونسبته ، وأشاروا إلى هذه النسبة بقولهم (والأشبه أن يكون منسوبا للجد والله أعلم)[7] .

والملاحظ في أغلب تراجمه أنها جمعت أنسابه الثلاث، فهو سوسي الأصل باعتبار مولده ، رقيّ الدار باعتبار المسكن والإقامة، رستبيّ النسب باعتبار الجد .

ولم تسعفنا كتب السير بشيء عن أسرته ومدى أثرها على نشأته، سوى ما ذُكر بأن له ولد اسمه محمد، ويكنى بأبي المعصوم، والذي أخذ القراءة عن أبيه وصار أحد رواته.

المولد :

ولد أبو شعيب السوسي في قرية سوس كما أسلفت، ولم يحدد تاريخ ولادته صريحا في مصادر ترجمته، شأنه في ذلك شأن كثير من الأعلام الذين حوت كتب السير والتراجم أخبارهم، ذلك أن الاهتمام بالرجال وسيرهم لم يتم إلا بعد أن تظهر في سماء المعرفة نجومهم، وتفيض معارفهم وعلومهم .

ولكن تم تحديد فترة حياته في كتاب الأعلام، وفي معجم المؤلفين حيث كتب: صالح السوسي (173-261 هـ) [8]، وهذا يعني أن ولادته كانت سنة 173 هـ .

وقال الذهبي: ولد سنة نيف وسبعين ومائة [9]،

الوفـاة :

أجمعت المصادر على أنها كانت سنة إحدى وستين ومائتين[10] ومن ذلك :

مات بالرقة في المحرم من السنة الحادية والستين بعد المئتين، قالها ابن حبّان: [11] ، وكذلك اثبت ذلك الامام القشيري [12] ، وأما الذهبي فلم يحدد شهر الوفاة واكتفى يذكر عام وفاته المذكور في أعلاه [13] .

ثانيا : أقوال العلماء فيه

إن من أهم الوسائل التي اعتمدها سلف الأمة لحفظ حديث رسول الله ﷺ هو التثبت من ضبط رواته وعدالتهم، ومدى مقدرهم على تحمل رواية الأحاديث، ولما كان موضوع بحثي يتناول أحد رجالات الحديث الذين وردت لهم روايات في كتب السنة[14]، فلا بد إذن من معرفة مكانته وأقوال العلماء فيه :

ـ ثقة مقرئ شهيد توفي 261[15] . لكن الذهبي لم يذكر الدليل الذي اعتمد عليه في كونه شهيد .

ـ من رجالات الطبقة العاشرة ــ طبقة البخاري ـ مات سنة إحدى وستين[16]

ـ صدوق وكتبت عنه بالرقة في الرحلة الثانية ، ووثقه النسائي وكذلك أورده ابن حبان مع الثقات في كتابه المشهور؛ الثقات[17]

ـ روى ابن أبي حاتم أن أباه قد لقيه بالرقة في إحدى رحلاته، وكتب عنه، " وروى عنه : نا عبد الرحمن قال سُئل أبى عنه فقال صدوق " [18]

ـ صالح بن زياد بن عبد الله بن زياد السوسي المقري ثقة[19]

ـ ذكره الذهبي في طبقات المحدثين وقال: صالح بن زياد أبو شعيب السوسي[20] ، وذكر ابن الجزري : (أنه ــ أبو شعيب السوسي ــ حدّث بالرقة في مسجد بني هبار مراراً سنة سبع وسنة ثمان وخمسين ومائتين)[21]

ـ لما بلغه أن ختنه تكلم في القرآن ــ كونه صاحب سنة ــ قام عليه ليفارق بنته[22] .

ـ قال الذهبي : دعا له الإمام أحمد لمّا علم بصلابته وثباته على السنة والدفاع عنها، ومن تلك المواقف قيامه بالتفريق بين ابنته وزوجها بسبب خوضه في فتنة خلق القرآن، فلما أُخبر الامام أحمد بذلك قال : أحسن، عافاه الله، وجعل يدعو له[23] .

ـ قال أبو حاتم بعد كلامه عن صدقه وتوثيقه له بأن أبو عمرو الداني هو الذي ذكر رواية النسائي عن أبي شعيب، وقال: إن تضعيف ابن قاسم الاندلسي لهذه الرواية كان من غير مستند، وقال ابن أبي عاصم

في بعض تصانيفه : " ثنا صالح بن زياد وكان خيارا[24] وعن مطين قال : " صالح بن زياد السوسى بالرقة وهو أفضل من رأيته "[25].

ـ وقال ابن النجار: مقرئ ضابط ، محرر ثقة ، وهو عالم أهل الرقة ومقرئهم[26]

ثالثا: شيوخه المحدثين:

لقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته في التهذيب أسماء الكثير ممن روى عنهم السوسي، وترجم لهم، وسأكتفي بذكر بعض الأعلام منهم، وربما كانوا من أجل مشايخه، وهم :

سفيان بن عيينة :

(هو شيخ الاسلام، حافظ عصره، أبو محمد سفيان بن ميمون، الهلالي ، أقام بمكة بعد انتقاله ورحيله من موطن المولد ـ الكوفة في السنة السابعة بعد المائة الأولى ـ ولم يغادرها حتى وفاته، يعدّ من كبار الحفاظ، اشتهر بسعة العلم، أثنى عليه الامام الشافعي بقوله : " لولا سفيان ومالك لذهب علم الحجاز "[27]، سعى في طلب الحديث، منذ الصغر، حيث ابتدأ سماعه ولمّا يناهز الحُلُم وكان ذلك في السنة التاسعة عشرة ومائة وما بعدها، سعى إليه الكثير من طلبة العلم، طلبا لعلو الاسناد عنده، ولإمامته جاور عنده أغلبهم بعد ادائهم لفريضة الحج ، إذ حمل علما جما عمّن لقي من أكابر العلماء ، وعمر طويلا) [28].

ابن نمير :

الامام الثقة، أبو هشام عبدالله الخارفي ؛ وهذه النسبة إلى خارف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم ـ بطن من همدان ـ الكوفي، ولادته في السنة الخامسة عشرة بعد المائة، " وروى عن هشام بن عروة، والاعمش، وأشعث بن سوار، والثوري والأوزاعي وحكى عن أبي حنيفة ، حدث عنه الامام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبنو أبي شيبة "، وكان واسع العلم والمعرفة، ووثقه ابن معين وغيره، وقد أُختلِفَ في شهر وفاته بين ربيع أول وذي الحجة من سنة مائة وتسعة وتسعين) [29] .

الطنافسي[30] :

الأحدب الكوفي الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن عبيد بن عبد الرحمن، أبي أمية الطنافسي،: من حفاظ الحديث الثقات، كوفيّ من الموالي، حتى قيل أنه كان يحفظ أربعة آلاف حديث، كان ثقة صاحب سُنّة، مات سنة خمس ومئتين .

الوحاظي :

"هو الامام العالم الحافظ الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن صالح الوحاظي، الدمشقي، وقيل: الحمصي"، نسبة إلى وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة "حدث عن مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، وروى عن إسماعيل بن عياش وبقية ومالك وزهير بن معاوية، وخلق كثير". [31]

حدث عنه: البخاري، والدارمي، عثمان بن سعيد ، والامام أبو زرعة ، أعدّه كل من ابن عدي وابن حبان من الثقات ، تكلم فيه بعض الائمة، ليس من جهة الاتقان بل لنزوعه إلى الارجاء ، وقال أحمد: كأنه نزع إلى رأي جهم، وقيل كان مرجئاً، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

أسباط بن محمد[32] :

الشيخ الامام المحدث، أبو محمد بن أبي نصر القرشي الكوفي، كان من رجالات الحديث الموثوقين، أخذ الحديث عن الأعمش وغيره الذين هم من طبقته، روى عنه الشيخان، وأصحاب السنن، الأربعة، توفي سنة 200هـ .

رابعا: تلامذته من المحدثين :

كما هو ديدن أهل العلم الذين يجودون بما نهلوا من العلم لمن يبحثوا عنه ليحفظوا به دين الله سبحانه كان للسوسي دورا في ذلك فجاد بما اكتسب من العلم للكم الكبير من الرجال ومنهم :

ابن أبي عاصم :

" أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني "، ويقال له ابن النبيل، وأمه : أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي، عمّر طويلا وكان موثوقا نبيلا، يقول بمذهب أهل الظاهر[33]، سمع من جده التبوذكي، ومن والده، قيل أن جميع كتبه ذهبت في فتنة الزنج بالبصرة، فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث ، ولد في شوال سنة ست ومئتين، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين) [34]

أبو عروبة الحرّاني[35] :

الحسين بن محمد بن مودود، ابن حماد بن داوود بن علي بن عبد الله السلمي مولاهم أبو عروبة الحراني، الحافظ، وليّ قضاء حران وسافر في طلب العلم الى الشام والثغور والحجاز والعراق وفي عبوره من حران الى الشام اجتاز بحلب أو ببعض نواحيها، اشتهر بالإفتاء لأهل حران ، وكان على معرفة كبيرة بالحديث ورجاله.

خامسا: مروياته في كتب الحديث :

على الرغم من كون السوسي من رجال الحديث الثقات، لم نجد له روايات في الصحيحين، واقتصرت مروياته في الكتب التالية :

صحيح ابن حبان :

1- " أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا صالح بن زياد السوسي، حدثنا بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها "[36] .

وهذا الحديث متفق على صحته عند البخاري ومسلم، فقد اجتمع سنده مع سند البخاري " حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني عبيد الله بن عمر " فاجتمع سنديهما عند عبيد الله ، أما

رواية مسلم " حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير " فاجتمع السندان عند ابن نمير الذي يعد أحد شيوخه .

2- " أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي قال: حدثنا بن نمير، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: لوددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة، فأصلي الصبح بمنى، وأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس. فقلت لعائشة: وكانت سودة استأذنته؟ قالت: نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لها "[37] .

معاجم الطبراني :

1- "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا صالح بن زياد السوسي، قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر"[38].

قال ابن الملقن: " وهذا إسناد جيد, شيخ الطبراني هو مطين الحافظ، وشيخه قال فيه أبو حاتم: صدوق وإن ضعّفه مسلمة بن قاسم في تاريخه، ويحيى وحماد لا يسأل عنهما (لجلالتهما)، وسعيد بن جمهان وثقه ابن معين وأبو داود، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به "[39] .

2- " حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا صالح بن زياد السوسي، قال : ثنا خلف بن تميم قال : ثنا أبو الأحوص، عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لا تصوموا قبل رمضان، وصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حالت دونه غياية[40] فأكملوا ثلاثين "[41] لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا أبو الأحوص ولا عن أبي الأحوص إلا خلف بن تميم، تفرد به صالح بن زياد، " وهذا التفرد لا يطعن في صحة الحديث، وذلك لأن المتفرد هو من الثقات، وهذا ما أشار إليه الخطيب البغدادي " [42] ,

ولهذا الحديث شواهد[43] عدّة عند البخاري ومسلم ، وقد تتبعت رجالات إسناده وهم :

- "خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين، وثقة أبو حاتم، وقال يحيى بن معين صدوق "[44]

- أبو الأحوص : " سلام بن سليم الحنفي مولاهم، الكوفي الحافظ قال أبو حاتم وقال العجلي: كان ثقة صاحب سنة واتباع وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات "[45] .

- " أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي روى عن أبيه والأسود بن يزيد والأسود بن هلال وسعيد بن جبير وجماعة وعنه شعبة والثوري وشريك وأبو الأحوص، قال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال حرب سمعت أحمد يقدمه على سماك بن حرب وقال العجلي من ثقات شيوخ الكوفيين وذكره بن حبان وابن شاهين في الثقات "[46]

3- " حدثنا أحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد, والحسن بن عبد الله الكندي البصري, قالوا: حدثنا زياد بن يحيى الحساني، حدثنا صالح بن زياد، حدثنا عمرو بن دينار، قال: رأيت ابن عمر يصفر لحيته، قلت: يا أبا عبد الرحمن مالي أَراك لا تمس من الأَرْكان إلا الرّكن اليماني والحجر الأَسود قال رأيت رسول الله ﷺ لا يمسح غيرهما قلت: يا أَبا عبد الرحمن مالي أَراك لا تلبس غير النعال السبتية قال: رأيت رسول الله ﷺ لا يلبس غيرها، قلت: مالي أَراك لا تلبي حتى تستوي بك راحِلتك، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك "[47]

4- " حدثنا الحضرمي، محمد بن عبد الله قال: نا صالح بن زياد السوسي قال: نا منصور بن إسماعيل الحراني عن بن جريج وطلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : " زر غبا تزدد حبا " ، ولم يروِ هذا الحديث عن ابن جريج إلا منصور بن اسماعيل[48]

" وقد وثق ابن حبان ؛ منصور بن اسماعيل الحراني هذا ". [49]

قال العقيلي: " ليس بمحظوظ من حديث ابن جريج وإنما يعرف بطلحة بن عمرو وتابعه قوم نحوه في الضعف ومنصور بن إسماعيل الحراني عن ابن جريج لا يتابع عليه " [50] .

سادسا: اهتمامه بعلم الحديث

على الرغم من كون السوسي من القراء المعتبرين، وعلى الرغم من اهتمامه بإقراء تلاميذه، ومن أراد السماع عنه، إلا أن ذلك لم يحل بينه وبين علم الحديث، الذي كان له اهتماما كبيرا به ، الأمر الذي دفعه إلى مزيد البحث والتتبع ، وكثرة الأسفار ، ولأجل نهل الحديث من موارده الصافية العذبة فلابد من اللقاء بالشيوخ المعتبرين، المشهود لهم بالضبط والعدالة، وهذا ما دأب عليه السوسي، ويتبين ذلك من خلال :

1 ـ رحلته إلى مكة حيث أخذ فيها الحديث عن سفيان بن عيينه [51]

2- رحلته إلى الكوفة، حيث أخذ فيها الحديث عن عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد[52] .

3- رحلته إلى بغداد ولقاءه بالإمام أحمد بن حنبل، وعلى الرغم من عدم التصريح بهذا اللقاء في كتب السير أو أنه أخذ عنه، ولكن واقع الأمر يثبت أنه قد نهل منه الشيء الكثير، فقد جاء في كتاب المقصد الأرشد : " وقال فتح بن شخرف[53] : سمعت صالح بن زياد السوسي يقول : سألت أحمد بن حنبل عن الرجل يكون له الزرع القائم وليس له عدة يحصده أيأخذ من الزكاة، قال: نعم يأخذ "[54] .

4- اللقاء بعدد كبير من المشايخ، والأخذ عنهم وقد ذكرهم المزي في (تهذيب الكمال) حتى عدّ منهم تسع عشرة إماما[55]

أما منهجه في نقل الحديث ـ على الرغم من قلة مروياته ـ فالغالب عليه تحري الطرق السليمة والصحيحة في الإسناد، وهذا ما ظهر من خلال مروياته في معاجم الطبراني وصحيح ابن حبان ـ والتي بينتها سابقا عند الكلام عن مروياته ـ حيث رواها باسانيد تلتقي مع الأسانيد التي روى بها البخاري ومسلم تلك الأحاديث .

لم يبخل الامام السوسي بما أفاء الله عليه من علم الحديث، بل ذهب يجود به على طالبيه حيث جلسوا يأخذون منه، ومنهم ابن أبي عاصم الضحاك، صاحب كتاب السنة ـ لكنه لم يرو عن شيخه السوسي حديثا في كتابه ـ والحسين بن محمد الحرّاني، أبو عروبة ، وسواهما كثير[56] ، وقد أَثر عنه أنه كان يتخذ له مجلسا خاصا يحدث به، في مسجد بني هبار في الرقة [57]

المطلب الثاني
السوسي راويا لقراءة أبي عمرو البصري

أولا : مقدمة في علم القراءات

لقد اعتلى علم القراءات القرآنية أسمى مرتبة بين العلوم الشرعية، واحتل مرتبة الشرف عليها وذلك لتعلقه بأشرف كتاب سماوي على وجه البسيطة، منزل على أشرف نبي، حيث به يعرف التالي للقرآن كيف ينطق ويؤدي، وكيف يعطي كل حرف حقه ومستحقه من صفات وتحديد المحل الذي يخرج منه كل حرف، كي يحفظ كلام الله من اللحن والتحريف .

كما ان من ثمرات هذا العلم الشريف هو العلم بما يقرأ كل إمام من أئمة القراءات المعتبرين عند الأمة، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به اتفاقا واختلافا .

ولما لهذا العلم من أهمية في حياة الأمة الإسلامية فقد أدلى بعض أهل العلم دلوهم كغيرهم من العلماء في مجالات تخصصاتهم ليضعوا أسسا له، وكان أول من كتب به أبو عبيد القاسم بن سلام[58] اعتمادا على النقول الصحيحة المتواترة عن أصحاب القراءات الموصلة إلى النبي ﷺ .

ثم جاء من بعده ابن مجاهد[59] ليضع كتابه الشهير (السبعة في القراءات) دوّن فيه كل ما يتعلق بالقراء السبعة من أمور اجتماعية وعلمية، أسمائهم وأنسابهم، ولاداتهم ووفياتهم، شيوخهم وتلاميذهم ، طريقة قراءاتهم ومميزاتها، وقيل أيضا أن لأبي عمر الدوري[60] راوي الإمام أبي عمرو بن العلاء دورا في وضع أسسه ومبادئه .

ثانيا : مفردات ومعاني

قبل الخوض في غمار هذا البحث، وبغية تيسير الفهم على قارئ هذا البحث لا بد من توضيح لمعاني بعض المفردات التي سترد فيه، ومنها :

الامام والراوي[61]:

الامام: رجل حامل للقرآن، يمتلك السمات التي تؤهله للتصدر للقراءة منها البصيرة النافذة بقواعد اللغة ومعاني مفرداتها، على بصيرة بعيوب القراءة، ينفر إليه طلبة العلم ـ في مصر من الأمصار، وفي عصر من الأعصار ـ ليتعلموا منه القرآن حفظا وتلاوة فيجتمع أهل ذلك المصر على قراءة واحدة لا اختلاف فيها عن قراءة قرأ بها رسول الله ﷺ وأصحابه .

الراوي : هو من أخذ القراءة عرضا وسماعا عن إمام ما من أئمة القراءة وعلمها الناسَ بعد ذلك على أن لا يخالف ما أخذه عن إمامه في أصول القراءة، فان فعل ذلك عدّ نقصا أو انحرافا.

القراءة والرواية والطريق[62] :

القراءة : هو خلاف يحصل في قراءة إمام من أئمة القراءات، بحيث يقرأ هذا القارئ بوجه يخالف به ما أجمع عليه الرواة اللذين أخذ القرآن عنهم ورووا قراءاتهم بأسانيد إلى النبي ﷺ .

الرواية :هي قراءة تنسب إلى تلميذ من تلاميذ إمام ما، بحيث يقرأ التلميذ بنفس قراءة شيخه

الطريق : كل قراءة تنسب إلى من أخذ عن الراوي مباشرة أو مِمَّن أخذ عنه الراوي .

ثالثا: شيوخه من القراء

لما لم يكن السوسي قارئا حسب، بل كان أيضا من رجال الحديث الذين نقل رواياتهم بعض مصنفي كتب الحديث، الأمر الذي أدى إلى اختلاف مآخذه، فكان أخذه للقرآن من شيوخه بين السماع والتجويد، والقراءة والعرض، وكان من أجلّهم ابو محمد اليزيدي الذي أخذ عنه قراءة ابي عمرو بن العلاء عرضا وسماعا، لذا رأيت من المناسب أن أذكر شيئا من سيرته لتعريفه .

أبو محمد اليزيدي (ت : 202 هـ) :[63]

عالم العربية والادب، يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، نزل البصرة بعد منزله في بني عدي ، وقيل كان من مواليهم، فكنّي بالعدوي، ثم سكن بغداد، اختاره يزيد بن منصور الحميري مؤدباً لولده، فكان سببا لنسبته إليه، ثم بعد ذلك اختاره الرشيد لتأديب ابنه المأمون، وعاش إلى أيام خلافته .

أخذ كذلك من أبي عمرو بن العلاء النحو واللغة والغريب والقراءة اتصف بالفصاحة، فصار نحويا بارعا وشاعرا نابغا، كتب الكثير من الأشعار أيام ظهور البرامكة في عهد الخليفة هارون الرشيد، لكنه قبل موته كتب الوصية لأبنائه ألّا يظهروا من هذه الأشعار إلّا ما كان فيه المواعظ، وكان صادقا موثوقاً، وأخذ كذلك بعض علوم اللغة العربية وأخبار الناس عن شيخه أبي عمرو، والخليل بن أحمد الفراهيدي، قال ابن الجزري (وله اختيارات في القراءة خالف بها شيخه أبا العلاء وهي عشرة)[64]

سند قراءته :

السوسي لم يعرف بقراءة مستقلة تنسب اليه كبقية القراء، وإنما عرف كراوٍ عن أبي عمرو البصري، بواسطة شيخه يحيى اليزيدي، لذلك فإن روايته ـ على الرغم من صحتها وتواترها ـ لم تشتهر كسائر الروايات في بلاد المسلمين، لكنها تعد من الروايات المعتمدة في القرآن، حيث أن سند قراءته متصلا إلى رسول الله ﷺ، وقد أثبت ابن مجاهد سند رواية اليزيدي تحديثا عن الحسن بن مخلد[65]، عن أبي بكر القرشي[66]، بأنها قراءة أبي بن كعب عن النبي ﷺ والتي حملها منه ابن عباس رضي الله عنه ، وقرأ مجاهد[67] على ابن عباس، ومن مجاهد أخذ اليزيدي قراءة ابن عباس رضي الله عنه عن شيخه أبي عمرو بن العلاء)[68] .

رابعا: تلاميـذه من القراء

لما كانت مآخذ السوسي متعددة، قراءة وتحديثا، ورواية فقد صار استاذا بارعا يؤخذ عنه

الحديث والقرآن، تتلمذ على يديه جمع غفير من التلاميذ من مختلف الأمصار ذكرهم الذهبي في السير، وممن أخذ القراءة عنه وحملها بعده :

ابنه محمد [69]:

أبو المعصوم، محمد بن أبي شعيب السوسي، رقّي المولد والمنشأ، حدّث في بغداد عن أبيه عن اليزيدي قراءة أبي عمرو بن العلاء، عند مروره بها حاجاً في سنة ست وثلاثمائة ، وكان مقرئا حاذقا، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه وخلفه في القيام بالقراءة ولزم ما قرأ عليه، قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، وروى عنه عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز .

ابن جرير النحوي[70] :

" موسى بن جرير، أبو عمران الرقي، المقرئ النحوي الضرير" ، أخذ القراءة من شيخه عرضا عنه، وهو اتقن اصحابه وأجلهم ، وبعد وفاة شيخه أسندت إليه رئاسة الإقراء في الرقة لمهارته في العربية، وبصيرته الحادّة بالإدغام ، مات بالرقة سنة عشر وثلاثمائة .

المشحلائي:

أبو أحمد، جعفر بن سليمان الخراساني ثم الحلبي المشحلائي ، " روى الحروف عن أبي شعيب السوسي وهو آخر من حدث عنه "[71] ، وقيل " أبو الحسين المشحلائي بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة وقيل بالعين إلى قرية مشحلايا من عمل حلب"[72]، " روى عنه القراءة عبد الله بن المبارك، وعبد المنعم ابن غلبون، وهو الذي روى الإدغام الكبير منصوصاً، عمّر طويلاً، توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة "[73]

خامسا: الطرق التي أخذت عنه :

الطرق : هي الأسانيد المتصلة بين أبي شعيب السوسي وبين من حمل القراءة عنه وهي :

1- ابن غلبون[74] :

السند المتصل بين ابن غلبون وبين أبي شعيب السوسي، قد رواه صاحب الطريق ذاته في كتابه التذكرة، فبعد أن ساق سند رواية إمامه السوسي إلى رسول الله ﷺ ، قال : " وقرأت أنا [ابن غلبون] بهذه الرواية القرآن كله على أَبِي [75]، وأخبرني بأنه " قرأ بها على أبي بكر، أحمد بن الحسين النحوي المقري"[76]، وعلى " أبي الحسن نظيف الكسروي"[77]، وقالا: " أنهما قرئا بها على أبي عمران، موسى بن جرير المقري الضرير الرقي، وقال: قرأت بها على أبي شعيب، وقرأ أبو شعيب على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو "[78] .

2- طريق الواسطي:

عبد الله بن عبد المؤمن، أبو محمد، وله أيضا في هذه القراءة طريقان هما :

أ - **طريق العراقيين** :

قرأ بها على أحمد بن غزال الواسطي[79]، وأحمد بن محمد بن المحروق الواسطي[80] .

يقول الواسطي عن طريق قراءته بأنه قرأ القرآن كله بالإظهار على كل من ابن الغزال وابن المحروق، بسندهما الى أبي طاهر ابن سوار[81]، وقرأ بتخفيف الهمز على أبي الحسن علي بن طلحة البصري[82]، وقال : اخبرني أنه قرأ بهذه القراءة على ابي القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكي[83] وقرأ الانطاكي بن جرير الرقي)[84]

ب ـ طريق المصريين :

وهي القراءة التي قرأ بها الواسطي رواية السوسي على شيخه، أبي عبد الله المصري[85] ، بسنده إلى أبي عمرو الداني، قال : قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقري[86] وقال لي : قرأت بها كذلك على عبد الله بن الحسين[87]، وقال لي: قرأت بها على موسى بن جرير الرقي، وقال : قرأت بها على أبي شعيب)[88] .

سادسا: **مميزات قراءته :**

تميزت قراءة السوسي بما تميزت به قراءة شيخه ابن العلاء ذلك انه لم يخالفه ولم يتخذ طريقا غيرها إلا في مواضع يسيرة من الخلافات الجائزة وفيما يلي تفصيل بها:

1ـ الإدغام الكبير :-

لغة : " إدخال الشيء بالشيء، ومنه أدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخله فيه "[89] .

اصطلاحا : " إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني "[90]

والإدغام الكبير : " هو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً. سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين. وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء " [91] .

ويعد الإدغام الكبير الصفة المميزة لقراءة السوسي، كما بيّن ذلك الإمام الشاطبي في منظومته :

" ودونك الادغام الكبير وقطبه ... أبو عمرو البصري فيه تحفلا "[92]

يبين الإمام الشاطبي في هذا البيت من منظومته بانفراد السوسي بهذا النوع من الادغام وهو قطبه الأوحد، وبه تحفل : أي به تزين)[93]

ويؤكد صاحب البدور الزاهرة اختصاص السوسي به، بقوله: " وإذا قلت في بيان المدغم: وقد وافقه على إدغام كذا من الكلمات فلان، فمرجع الضمير في وافقه يعود على الإمام السوسي لأنه أصبح من البدهيات عند المشتغلين بهذا الفن أنه صاحب الإدغام "[94].

ويقول أيضا: " إذا ذكرت شيئا من الإدغام الصغير فسأعزوه لقارئه، وأما الادغام الكبير فأترك عزوه لأنه معلوم أنه للسوسى وحده، وأصلها في جميع الأمصار والأعصار "[95] .

ويمتنع الإدغام الكبير عند السوسي بموانع ثلاث وهي : أن لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم أو مخاطب ، ولا يكون منونا ، ولا مشددا[96]، وفيما يلي تفصيل قراءة السوسي للإدغام الكبير :

إدغام المتماثلين :

أ ـ إذا وقع الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة، لا يدغم منها إلا الكاف بالكاف من (مناسككم) في قوله تعالى ﴿ فإذا قضيتم مناسككم﴾ [97]، يقرؤها [مناسِكّم] ، ومن (سلككم) في قوله تعالى ﴿ ما سلككم في سقر﴾[98] ، فيقرؤها [سلكّم])[99]، وما سواهما يمتنع عنده الادغام للحروف المتشابهة .

يقول الشاطبي في بيان إدغام المتماثلين في كلمة واحدة :

ففي كلمة مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا[100]

ب ـ إذا كان أول الحرفين نهاية كلمة وسبقه حرف ساكن أو متحرك، وتبدأ الكلمة التي تليها مباشرة بحرف مماثل له ، وكان كلاهما متحركين، فإنه يسّكن أولهما ثم يدغمه في الذي يليه عند الوصل [101] وفيما يلي بيان لأحوال الحرف السابق لنهاية الكلمة الأولى:

ـ متحركا، كما في قوله تعالى ﴿ يعلَمُ ما بين أيديهم ﴾[102] ، فيقرؤها [يعلمّا] ، وفي قوله تعالى ﴿ طبعَ عَلى قلوبهم ﴾ [103] ، فيقرؤُها [طبعّلى] ، وما شابههما .

ـ ساكنا وهو حرف مد، كما في قوله تعالى ﴿ فيهِ هُدى﴾[104]، يقرؤها [فيهّدى]

ـ ساكنا صحيحا، كما في قوله تعالى: ﴿ خذ العفوَ وأمر بالعرف ﴾ [105]، يقرؤها [خذ العفوّآمر] وفي قوله تعالى ﴿ لا أبرحُ حَتى﴾، يقرؤها [لا أبرحّتى]، وامثالهما من الحروف ، ثم يمده مقدار ست حركات لأنه يصير من قبيل السكون العارض، وهو فعله مع أنواع الإدغام الكبير كافة، ومع الحرف الساكن سكونا لازما[106]

ويبدو أن الذي حمله على ذلك هو التقيد بما أخذه عن إمامه أبي عمرو ، الذي عزا ذلك إلى جمال النطق وتحرير اللسان: " وحجة أبي عمرو أن إظهار الكلمتين كإعادة الحديث مرتين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة، والذي أوجب الإدغام هو أنه يثقل على اللسان رفعه من مكان وإعادته في ذلك المكان أو كأنه إعادة للحديث "[107] .

واستثنى من ذلك موضعين:

الأول: الكاف في قوله تعالى ﴿ فلا يحزنك كفره ﴾ [108] فلم يدغمه لأن الكاف في الكلمة الأولى، أخفيت في النون الساكنة التي قبلها فامتنع إدغامها[109]

والثاني : الياء الساكنة في (اللائي) في قوله تعالى ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ ﴾[110] ، فلم يدغمها على الرغم من تحقق شروط الادغام، ولكنه أظهرها بسبب (أن أصل الهمزة ياء ساكنة إضافة إلى كون هذا البدل عارض فلا يجوز ادغامها لما لحقها من الإعلال بحذف الياء من آخرها وابدال الهمزة ياءً)[111]

إدغام المتقاربين : ـ

أ ـ إذا اجتمع المتقاربان في كلمة واحدة، فحالة الإدغام وشروطه :

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا ... فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا[112]

يبين الشاطبي: أنه إذا اجتمع الحرفان المتقاربان في كلمة واحدة، فإنه لا يدغم منها إلا القاف بالكاف، وإن إدغامه للقاف بالكاف (مجتلا) أي: واضح وجلي ومشتهر.

وهذا إذا ما قبله متحرك ... مبين وبعد الكاف ميم تخللا[113]

يبين البيت تخصيص السوسي لهذين الحرفين في الإدغام، والشرطين الذين يتحقق بهما، وهما

ـ أن يكون الحرف السابق للكاف متحركا .

ـ أن يأتي ميم الجمع بعد الكاف مباشرة .

إذا فموجب الإدغام للحروف المتقاربة عند السوسي هو اجتماع الشرطين، والمانع له هو انتفاء أحدهما، وقد مثل لذلك الإمام الشاطبي في منظومته :

كـ (يرزقكم واثقكم وخلقكمو ... وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا)

فما وجب فيه الإدغام (يرزقكم ، واثقكم) وما على شاكلتهما، لتحقق الشرطان فيهما، أما (خلقكم ، وميثاقكم) وأمثالهما فوجب فيه الإظهار، لانتفاء الشرط الأول فيها، إذ الحروف قبل الكاف ساكنة، وكذلك (نرزقك) وما ضارعه، لعدم اقترانه بميم الجمع ، ثَم الشرط الثاني .

ب ـ إذا اجتمع الحرفان المتقربان في كلمتين، وكان أحدهما نهاية كلمة والآخر تبدأ به التي تليها، فإنه يدغم المتقدم منهما بالمتأخر وصلا، إذا كان أولهما أحد الحروف الستة عشر، كما

ذكر ذلك ابن الجزري : " وأما ما هو من كلمتين فإن المدغم [وهو المتقدم] في مجانسة أو مقاربة ستة عشر حرفاً وهي: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف، واللام ، والميم والنون. وقد جمعت في كلم (رض سنشد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما جانسها أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت الياء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم أو مانع اختص بعضها أو مانع اختلف فيه "[114] . وهذه الموانع هي :

ـ مانع التنوين: ﴿ نَذِيرٌ لَكُمْ ﴾ [سبأ : 46] ،﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر : 6]

ـ تاء المخاطب: ﴿ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص:45] ، ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء : 61]

ـ مانع الجزم: ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ [البقرة : 247]

ـ مانع المشدد: ﴿ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة : 200]

ومن إدغام المتقاربين في كلمتين قوله تعالى ﴿ نُهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ [الإسراء : 16] ، ﴿ تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [البقرة : 259] ، ﴿ من بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [التوبة : 27]

إدغام المتجانسين :-

يدغم السوسي من الحروف المتجانسة، ما وقع أولهما في نهاية كلمة والآخر في بداية تاليتها[115] :

ـ الجيم في الشين كما في قوله تعالى ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ [الفتح : 29]، والجيم في التاء كما في قوله تعالى﴿ ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾[المعارج : 3 ، 4]، وصلا : " واستضعف بعضهم ذلك من حيث إن مخرج الجيم بعيد من مخرج التاء. وأجيب عن ذلك بأن الإدغام يكون لمجرد الصفات وإن لم يتقاربا في المخرج والجيم تشارك التاء في الاستفال والانفتاح والشدة "[116]

ـ الضاد في الشين[117] كما في قوله تعالى ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ [النور : 62] ،(وجه الإدغام هو أن حرف الشين أعلى مرتبة من الضاد لشدة استطالتها, وانفرادها عن سائر حروف الهجاء بصفة التَفَشّي فصارت الضاد أَنْقَصَ منها , ولكون إدغام الأنقص في الأزْيَدِ جائز على قول سيبويه الذي حكى عن بعض العرب قولهم " إطَّجع " في " اضْطَجع " , وإذا جاز إدغام الضاد في الطاء فإدغامها في الشين أولى)[118]

2ـ الهمز :-

تعددت أساليب السوسي مع الهمز، ووضع لذلك شروطا وقواعد يعتمدها في قراءته، فيسقط الهمز مرة، وأخرى يبدلها، وأحيانا يستثني الأمرين وفيما يلي تفصيل لذلك :

أـ الهمزة في كلمة واحدة :-

إذا وقعت الهمزة المفردة الساكنة في كلمة، فإنه يبدلها إلى حركة ما قبلها وصلا ووقفا، سواء كانت هذه الهمزة، فاء أو عينا أو لاما لتلك الكلمة، فيبدلها ألفا إن سبقها فتحُ، وإن سبقها ضمُ أبدلها واواً ، وياء إن جاء قبلها كسرُ)[119] .

وهذه القواعد التي اعتمدها لم تكن مطّردة عنده، فقد استثنى من ذلك ما يلي :

ـ إذا كان السكون بسبب عوامل الجزم، ومن أمثلته قول ﴿ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : 101] ﴿ وَيهَيِّئْ لَكم مِنْ أَمْرِكم ﴾ [الكهف : 16]، ﴿ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ [سبأ : 9]

ـ أو يكون السكون علامة بناء، كما في فعل الأمر: ومنه قوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ [الحجر : 49] و﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الكهف : 10] ، و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : 1]

ـ ما كان همزه أخف من إبداله، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [الأحزاب : 51] ، وقوله: ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ [المعارج : 13] ،

والسبب هو أن إبدال همزة الواو سيؤدي إلى اجتماع واوين، اولاهما ساكنة وبعدها متحركة إضافة إلى حركة الضمة التي تسبقهما فيؤدي ذلك إلى ثقل النطق بهما .

ـ ما إبداله يؤدي إلى التباس اللفظ بغيره، كما في قوله تعالى ﴿ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾[120]،

والعلة هي أن إبدال الهمزة ياءً سيؤدي إلى وجوب إدغام إحداهما بالأخرى مع التشديد فتصير ريّا التي تعني في اللغة الامتلاء من مشروب ، كالماء أو اللبن، وبالتالي يحصل الالتباس في المعنى (وليس ذلك مرادا هنا، بل المراد أنه من الرواء المأخوذ من الرؤية، وهو ما رأته العين من حُسنٍ ومنظر بهيج)[121].

ـ ما يخرجه الإبدال إلى لغة أخرى كما في كلمة ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾[122] (اختار السوسي قراءتها همزا من غير إبدال على لغة شيخه الذي يرى أنها مشتقة من آصدت والتي أصلها أَأْصدت، ولو أبدلها لظُنّ أنها من لغة أوصدت التي هي ليست لغة شيخه)[123]

ب ـ الهمزتان في كلمة واحدة:ـ

إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة وكانت أُولاهما مفتوحة ، والثانية إما مفتوحة مثل أأنذرتهم، أألد، أأنت، أو مكسورة، مثل: أءِذا، أئِنك، أو مضمومة، مثل: أأُنزل، أؤُنبئكم، فانه يدخل بينهما ألفاً ويجعل تسهيل الهمزة الثانية بين بين، إذا كانت الهمزة الثانية منهما مفتوحة فيقرأ (ءَاْنذرتهم ،ءَاْلد) أو مكسورة[124] فيقرأ (أ•ذا، أ•نك) وأما إن كانت مضمومة فله وجهان، الإدخال وعدمه[125]

ج ـ الهمزتان في كلمتين:ـ

وهما همزتا القطع المتتابعتان التي أولاهما نهاية كلمة، والأخرى بداية الكلمة التي تليها، فإنه يذهب فيهما إلى ما يذهب إليه شيخه أبو عمرو البصري، وكما يلي:ـ

1 ـ في الوقف يذهب إلى تحقيق الهمزتين عند الوقوف على الأولى والبدء بالثانية شأنه شأن جميع القراء الذين أجمعوا على ذلك[126]

2 ـ أما في الوصل فالهمزتان إما أن يكونا: متفقتين أو مختلفتين،

أما المتفقتان فيذهب بهما بما ذهب إليه شيخه البصري، حيث يسقط اولاهما في الأقسام الثلاثة أي حذف في قراءته الهمزة الأولى[127] عندما تكونا :

ـ متفقتين كسراً، مثل (هؤلاءِ إن كنتم) و (من السماءِ إن كنت)

ـ متفقتين فتحاً، مثل (السفهاءَ أَموالكم) و (تلقاءَ أَصحاب النار)

ـ متفقتين ضماً، مثل (أولياءُ أُولئك)

أما المختلفتان واللتان هما على عدة أقسام، وكما يلي :

الأول ـ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهو موضع واحد (جاءَ أُمة رسولها)

الثاني ـ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل (شهداءَ إذ) و (أولياءَ إن استحبوا)

الثالث ـ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، مثل (سوءُ أَعمالهم) و (ويا سماءُ أَقلعي)

الرابع ـ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، مثل (هؤلاءِ أَضلونا) و (من وعاءِ أَخيه)

الخامس ـ الأولى مضمومة والثانية مكسورة، مثل (ولا يأب الشهداءُ إذا) و (الفقراءُ إلى الله)

يقرأ أبو عمرو ورواته ومن حمل طريقه، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من الأقسام الآنفة الذكر ، ففي القسمين الأول والثاني يجعلهما بين بين، ويبدلها واواً محضةً في القسم الثالث ، وكذلك في الرابع ياءً وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديماً، أما في خامس الاقسام فذهب إلى إبدالها واواً خالصة مكسورة [128] .

3ـ هاء الكناية (هاء الضمير)

هاء الكناية : أو الهاء الزائدة الملحقة بالفعل، أو بالاسم، أو بالحرف، والتي تعني بدلالتها على غائب فرد ذكر، [129] و يقرؤُها كما يلي :

أـــ إذا كان قبلها متحرك وبعدها متحرك، فإنه يصلها ـ يمدها مد الصلة ـ بواو إذا كانت الحركة السابقة لها فتحاً أو ضماً ـ ما لم يكن بهدها هاء ـ مثل : (لنريهُ مِنْ آياتنا، قال لهُ صَاحبه وهو يحاوره) ، أما إذا سُبقتْ بكسرٍ فإنه يصلها بياء، مثل ، (يهدي بهِ مَن يشاء ، من شكلهِ أزواج) وهو إجماع القراء [130] .

ب ـ إذا جاء بعدها حرف ساكن، والسابق لها كسرٌ أو ياء، فإنه يكسرها من غير صلة، " أما إذا تقدمها فتحٌ أو ضمٌ أو حرفٌ ساكنٌ غير الياء فإنه يضمها من غير صلة " [131] .

ج ـــ وفي " يَرْضَهُ " يقرؤها بإسكانها وصلاً من غير خلاف [132]

4ـ المـــد :

1ـ المنفصل: ومعناه وقوع حرف المد في نهاية كلمة والهمزة في بداية الكلمة التي تليها

ويذهب فيه إلى القصر، قولا واحدا، مخالفا لإجماع القراء، بل هي القراءة التي انفرد بها [133]

والقصر: ترك الزيادة في مط حرف المد ـ المتحققة شروط المد فيه ـ وإبقاء المد الطبيعي على أصله[134] ، ومقداره حركتان .

2ـ المتصل مذهبه فيه التوسط ومقدار أربع حركات[135] .

3ـ مد اللين : يساوي الامام السوسي بين اللين والمنفصل، فهما عنده من حيث الحركة سواء، أي يمدهما مقدار حركتان[136]

4ـ المد العارض للسكون: معناه وقوع حرف المد قبل سكون عارض، وهو نوعان :

أـ السكون العارض اللازم: أي ما يكون ثابتا في الوصل والوقف، مثل: (أتُحاجّوننا في الله) ، (فإذا جاءت الطامّة) ، يمده مدا مشبعا مقداره ست حركات، وهو إجماع القراء[137] .

ب ـ السكون العارض للحرف المتحرك عند الوقوف عليه، كالوقف على نهاية الآية، ومنه أيضا السكون العارض للإدغام الكبير ـ الذي هو من مميزات قراءته كما أسلفنا ـ فيمده مدا متوسطا مقداره أربع حركات [138] .

5ـــ الإمالة :

الامالة : لغة : العدول إلى الشيء والاقبال إليه[139] .

وفي الإصطلاح : مقاربة لفظ الفتحة إلى كسرة ، والألف إلى ياء ، بلا تفريط في الاشباع ولا إقلاب تام [140] ، والحروف التي تقع عليها الامالة عنده هي :

ـ الألف المنقلبة عن ياءٍ، أو رسمت ياءً في المصاحف وقعت بعد الراء، فانه يميلها مع إمالة الراء التي قبلها ، مثل : (يا بشرى هذا غلام) [يوسف : 19] ، (قد نرى تقلب وجهك) [البقرة : 144] ، (وذكرى للمؤمنين) [الأعراف : 2] ، وما على شاكلتها[141]

ـ كل الف متصلةٍ براءٍ متطرفةٍ ، وبالشروط التالية [142] :

أ ـ لا يفصل بينها فاصل، مثل : (وقنا عذاب النار) [البقرة : 201] ، (يراكم هو وقبيله) [الأعراف : 27] ، (يخطف أبصارهم) [البقرة : 20] .

ب ـ تكون كسرة الراء أصليه ، مثل (إلى حمارِك) [البقرة : 259] ، (وعلى أبصارهم غشاوة) [البقرة : 7] ..

ـ أمال الهاء في (طه) والياء في (كهيعص)[143] .

الهوامش

[1] معرفة القراء الكبار : الذهبي، تحقيق: بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط1 ـ 1404 (1 / 193)

[2] تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: دار الكتب العلمية – بيروت (د .ت ، ط) (5 / 360)

[3] الأنساب : السمعاني: تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر – بيروت، ط1 – 1418 هـ ، (2 / 480)

[4] ينظر المصدر السابق (3 / 335)

[5] المصدر السابق (3 / 84)

[6] تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني : دار الفكر – بيروت، ط1 - 1404 - (4 / 343)

[7] تاج العروس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين (2 / 498)

[8] معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة : مكتبة المثنى – بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت (5 / 7) ، الأعلام : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط5 ـ 1400 هـ (3 / 191)

[9] سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: تحقيق: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1413، الطبعة: التاسعة، (12 / 380)

[10] الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى: دار إحياء التراث - بيروت - 1420هـ (16 / 149) ، سير أعلام النبلاء (9 / 562)

[11] الثقات لابن حبان (8 / 319) ، تاريخ الرقة (1 / 176)

[12] تاريخ الرقة : أبي علي القشيري، تحقيق: ابراهيم صابح، دار البشائر، ط1 ـ 1419 هـ (1 / 176)

[13] تاريخ الاسلام : الذهبي (20 / 109) ، معرفة القراء الكبار : الذهبي (1 / 193)

[14] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي تحقيق: محمد عوامة : دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة – ط1 ـ 1413 (1 / 495)

[15] المصدر السابق (1 / 495)

[16] تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني : تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد - سوريا – ط1 - 1406 (272/1)
[17] تهذيب الكمال: المزي: تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1 - 1400 ، (51/13)
[18] الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي: دار إحياء التراث العربي - بيروت – ط1 - 1271 (4/ 404)
[19] مشيخة النسائي : أحمد بن شعيب النسائي، المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني: دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة ، ط1 ـ 1423هـ (1 / 89)
[20] المعين في طبقات المحدثين : الذهبي ، تحقيق: همام عبد الرحيم، دار الفرقان ـ عمان، ط1 ـ 1404(23/1)
[21] غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1 ـ 1427 هـ (2/ 255)
[22] سير أعلام النبلاء : الذهبي (12 / 381)
[23] المصدر السابق نفسه 11 / 289
[24] شعب الايمان: البيهقي، تحقيق :محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1- 1410 (2 / 410
[25] تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني (4 / 343)
[26] شرح الكوكب المنير : ابن النجار ، تحقيق: محمد الزحيلي ، مكتبة العبيكان، ط2-1418 هـ (2 / 130)
[27] تهذيب الكمال : المزي ، 11 / 189
[28] الأعلام : للزركلي (3 / 105) ، سير أعلام النبلاء (8 / 454 ـ 458)
[29] طبقات الحنفية - (1 / 292) ، ، سير أعلام النبلاء ـ تحقيق الأرنؤوط - (9 / 244)
[30] الأعلام : الزركلي (6 / 258) ، شذرات الذهب (2 / 14)
[31] سير أعلام النبلاء (10 / 454 ـ 455) ، طبقات الحفاظ (1 / 33) ، طبقات الحنفية (2/ 213 ، 356) اللباب (3 / 354) ، شذرات الذهب (2 / 50)
[32] سير أعلام النبلاء (9 / 355) ، الوافي بالوفيات (3 / 160) ، شذرات الذهب (1 / 358)
[33] قال الشيخ ابن باز رحمه الله : هي فرقة تأخذ بظاهر النصوص وعدم النظر في التعليل والقياس ، فلا قياس عندهم ولا تعليل ، بل يقولون بظاهر الأوامر والنواهي ، ولا ينظرون إلى العلل والمعاني (فتاوى ابن باز 13 / 241)
[34] الأعلام (1 / 189) ، سير أعلام النبلاء (13 / 430 ـ 431) ، طبقات الحفاظ (1 / 55)
[35] بغية الطلب في تاريخ حلب (3 / 108) ، الأعلام (2 / 253)
[36] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط : مؤسسة الرسالة - بيروت – ط2 ـ 1414 (9 / 46) ، والحديث صحيح، فرجاله بين السوسي ورسول الله ﷺ هم عين الرجال الذي روى عنهم البخاري ومسلم هذا الحديث، [البخاري ، باب الايمان يأرز إلى المدينة (3 / 663) رقم 1777 ، ومسلم باب : بدأ الدين غريبا (1 / 131) رقم 147] .
[37] صحيح ابن حبان 9 / 176 ، قال الأرناؤوط : صحيح ، قلت : رجاله هم ذوات الرجال الذين روى عنهم مسلم هذا الحديث (3 / 939 ، حديث رقم 1390) ورواه البخاري (3 / 603 ، حديث رقم1596
[38] المعجم الأوسط : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني : دار الحرمين - القاهرة ، 1415هـ (6 / 22)
[39] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير : ابن الملقن المحقق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال:: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية (3 / 599)
[40] الغياية : هي كل ما أظلك من غمامة أو عجاجة أو نحوهما . أساس البلاغة 1 / 460
[41] المعجم الأوسط (6 / 42) , المعجم الكبير (11 / 271) ، والحديث له شواهد عند البخاري (3 / 673) وعند مسلم (3 / 759) مع اختلاف طرق الروايات ،
[42] الجامع لأخلاق الراوي : الخطيب البغدادي، تحقيق: د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ـ الرياض ، ط ـ 1403 هـ (2 / 160)
[43] الشاهد أي يروي حديث آخر بمعناه والمختار أن ما يروى من حديث ذاك الصحابي فالتابع أو عن غيره فالشاهد سواء كانا باللفظ أو المعنى . التوضيح الأبهر لمحمد السخاوي - (ج 1 / ص 73)
[44] تقريب التهذيب (1 / 194) ، سير أعلام النبلاء (10 / 212) ، تهذيب التهذيب (4 / 248)
[45] تذكرة الحفاظ : 1 / 250
[46] تهذيب التهذيب (1 / 310)
[47] المعجم الكبير: تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل - 1404 ، ط2 (12 / 454)
[48] المعجم الاوسط : (6 / 9)

[49] الثقات : ابن حبان (9 / 172)
[50] الضعفاء : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى : 322هـ) المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي : دار المكتبة العلمية – بيروت ، ط1 - 1404هـ (4 / 192)
[51] تاريخ الاسلام : الذهبي (20 / 108)
[52] المصدر السابق (20 / 108)
[53] فتح بن شخرف بن داود بن مزاحم أبو نصر الكسى كان أحد العباد السياحين ثم سكن بغداد وحدث بها عن رجاء بن مرجى المروزي في كتاب السنن وعن أبى شرحبيل عيسى بن خالد روى عنه احمد بن على بن العلاء الجوزجاني وشعيب بن محمد بن الراجيان وابو محمد الجريري وكان قليل المسانيد كثير الحكايات، مات ليلة الثلاثاء للنصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي 12 / 384)
[54] المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : ابن مفلح (1 / 449)
[55] تهذيب الكمال : المزّي (13 / 51)
[56] للمزيد ينظر تهذيب الكمال (13 / 51)
[57] غاية النهاية : ابن الجزري (2 / 255)
[58] أبو عبيد الأنصاري مولاهم البغدادي الإمام أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر (ت : 224) قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وشجاع بن أبي نصر وإسماعيل بن جعفر وعن حجاج بن محمد وعن أبي مسهر وهشام بن عمار، ولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر الخزاعي ولم يزل معه ومع ولده وكان يجتهد ولا يقلد أحدا ويذكر في طبقة الشافعي وأحمد وإسحاق وكان هو أعلمهم بلغات العرب (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي: تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة - بيروت - 1404، ط1، 1 / 170- 173)
[59] أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي المقرىء الأستاذ مصنف كتاب القراءات السبعة ولد سنة خمس وأربعين ومئتين بسوق العطش من بغداد وسمع الحديث من سعدان بن نصر وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن عبد الله المخرمي وأبي بكر الصغاني وعباس الدوري وخلق توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة (المصدر السابق 1 / 269 - 271)
[60] حفص بن عمر أبو عمر الدوري المقرىء الضرير سكن سامرا روى عن إسماعيل بن جعفر وأبي إسماعيل المؤدب وأبي تميلة وروى عنه أبي وأبو زرعة والفضل بن شاذان سئل أبي عنه فقال صدوق مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم ، ج8 / ص 200)
[61] كتاب السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، تحقيق : د. شوقي ضيف: دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1400 هـ (1 / 45)
[62] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي - بيروت (1 / 10)
[63] وفيات الأعيان - (6 / 183) الأعلام للزركلي - (8 / 163) سير أعلام النبلاء - (7 / 451) البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة - (1 / 81) معجم الشعراء - (1 / 152)
[64] غاية النهاية : ابن الجزري . (2 / 328)
[65] الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزي وهو الذي روى التهليل عنه ، روى عنه القراءة ابن مجاهد و ابن الأنباري، توفي سنة احدى وثلاثمائة ببغداد، (المصدر السابق 1 / 191)
[66] محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي مقرئ حاذق ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي بن الجلندا الموصلي .(نفس المصدر 2 / 92)
[67] مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب القارىء كنيته أبو الحجاج من أهل مكة وقد قيل كنيته أبو محمد يروى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه الحكم ومنصور والناس وكان فقيها عابدا ورعا متقنا كان إذا رأى كأنه خربندج ضل حمارة فهو يطلبه لما فيه من الوله للعبادة مات بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ (الثقات 5 / 419)
[68] التذكرة في القراءات : ابن غلبون : ابو الحسن، طاهر بن عبد المنعم ، تحقيق : ايمن رشدي سويد ، دار راسم - جدة، ط1- 1410 هـ (1 / 40) ، السبعة في القراءات : ابن مجاهد (1 / 83
[69] تاريخ بغداد (5 / 360)
[70] تاريخ الاسلام : الذهبي (23 / 288 - 289) ، معرفة القراء الكبار (1 / 245) - العبر (1 / 461)

[71] معرفة القراء الكبار (1 / 300 - 301)
[72] تاريخ الاسلام : الذهبي (24 / 300)
[73] ، غاية النهاية في طبقات القراء : الجزري (1 / 175)
[74] طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، أبو الحسن الحلبي (ت : 399 هـ) مصنف التذكرة في القراءات ، وكان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب، قرأ على والده، الوافي بالوفيات - (5 / 271)
[75] عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك الحلبي، الشافعي (أبو الطيب) الإمام المحدث المقرئ المتقن، له مصنفات في علم القراءات. ولد بحلب لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة، وانتقل إلى مصر، فسكنها، وتوفي بها في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . معجم المؤلفين - (6 / 194).
[76] يعرف بالكتاني ، مقرئ متصدر كان بحلب ، قرأ على أبي عمران ، موسى بن جرير النحوي صاحب، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون بحلب ونسبه وكناه (غاية النهاية 1 / 51)
[77] نظيف بن عبد الله، ابو الحسن الكسروي: نزيل دمشق ، مولى بني كسرى الحلبي، مقرئ كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن كثير ومنهم موسى بن جرير ، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون (غاية النهاية : 2 / 297)
[78] التذكرة في القراءات : ابن غلبون (1 / 40 - 41)
[79] أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود نجم الدين ولد في رمضان سنة 627 وتعانى القراءات إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط وكان قد سمع كثيرا من المرجا بن شقيرة وغيره ومات في شهر رجب سنة 707 بواسط (الدرر الكامنة 1/ 276، غاية النهاية 1 / 89)
[80] أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد أبو العباس الواسطي أستاذ نحرير مجود، قرأ على الشريف محمد بن عمر الداعي وروى الشاطبية عن عبد الصمد بن أبي الجيش وعن حسين بن قتادة، قرأ عليه عبد الله بن مؤمن الواسطي مؤلف الكنز ويوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام بن البتي، توفي يوم الجمعة ثامن عشر من الحجة سنة ست وسبعمائة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي. (غاية النهاية 1 / 95)
[81] الامام، مقرئ العصر، أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر ابن سوار البغدادي، المقرئ، الضرير، أحد الحذاق. له (المستنير) في القراآت العشر (الاعلام : 1 / 173 ، سير أعلام النبلاء 19 / 225)
[82] ثم البغدادي مقرى مشهور ثقة، قرأ على أبي القاسم عبد الله بن اليسع و عبد العزيز بن عصام ومحمد بن أحمد بن محمد المؤدب بالبصرة و إبراهيم ابن أحمد بن جعفر الخرقي ببغداد و محمد بن محمد بن محمين، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وأبو البركات الوكيل ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال لم يكن به بأس، مات في ربيع الآخرة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وثمانين سنة. (غاية النهاية 1 / 483)
[83] عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكي إمام مقرى متصدر لا بأس به، أخذ القراءة عرضاً عن الحسين بن أبي عجرم الأنطاكي و إبراهيم بن عبد الرزاق وأبي بكر بن مجاهد، عرض عليه أبو العلاء الواسطي وعلي بن طلحة و موسى بن جرير(المصدر السابق 1 / 407)
[84] الكنز في القراءات العشر : الواسطي ، تحقيق : د خالد أحمد المشهداني ، مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة ، ط1 ـ 1425 هـ ، (1 / 142 - 143)
[85] محمد بن سعيد أبو عبد الله المصري الأنماطي مقرئ متصدر جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الصمد بن عبد الرحمن صاحب ورش وعن يوسف بن عمرو الأزرق وهو من كبار أصحابهما ومن جلة المصريين، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد المجيد بن مكين ومحمد ابن خيرون المغربي.(غاية النهاية 1/ 130)
[86] فارس بن أحمد بن موسى بن عمران: أبو الفتح الحمصي المقريء الضرير. نزيل مصر. قرأ على: أبي الحسن عبد الباقي بن الحسين بن السقا، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبُوذي، وجماعة. قرأ عليه ولده عبد الباقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، وأبو عمر الداني (تاريخ الاسلام : الذهبي 28 / 49)
[87] عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر المقرى اللغوي مسند القرآء في زمانه، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين الشك منه، قال الداني أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء أبو بكر بن مجاهد و أبي الحسن بن شنبوذ و أبي الحسن أحمد بن الرقي ، قرأ على موسى بن جرير وابي عثمان النحوي وعلى بن الرقي عن قراءتهم على السوسي توفي بمصر ليلة السبت ودفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حفص عمر بن عراك.(غاية النهاية 2 / 372)
[88] التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط2 ـ 1404 هـ (1 / 9)
[89] لسان العرب : ابن منظور 12 / 202
[90] أحكام التلاوة : الشيخ عادل نصار- جمعية دار الكتاب والسنة- دير البلح، فلسطين (1 / 3)

[91] النشر في القراءات العشر : ابن الجزري : تحقيق : محمد علي الضباع ، دار الكتب العلمية ـ بيروت (د ط ت) (1 / 274 ـ 275) ، الاتقان في علوم القرآن : السيوطي : تحقيق : سعيد المندوب ، دار الفكر ـ لبنان ط1 ـ 1416 هـ (1 / 250)

[92] حرز الأماني : الشاطبي ، دار الكتاب النفيس ـ بيروت ، ط1 ـ 1407 (1 / 28)

[93] ينظر الوافي في شرح الشاطبية : عبد الفتاح القاضي ، مكتبة السوادي ـ جدة ، ط4 ـ 1412هـ (1/ 53)

[94] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : د. عبد الفتاح القاضي ، (1/ 11)

[95] المصدر السابق (1 / 26)

[96] النشر : ابن الجزري (1 / 279)

[97] سورة البقرة : الآية 200

[98] سورة المدّثر : الآية 42

[99] الوافي : غبد الفتاح القاضي (1 / 54)

[100] المصدر السابق 1 / 53

[101] ينظر تحبير التيسير في القراءات العشر: ابن الجزري، تحقيق : د.أحمد محمد مفلح القضاة : دار الفرقان ـ عمان – ط1ـ 1421 هـ (1 / 189)

[102] سورة البقرة : الآية 255

[103] سورة التوبة : الآية 87

[104] سورة البقرة : الآية 2

[105] سورة الأعراف : الآية 199

[106] الوافي : 79

[107] حجة القراءات : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط2 ـ 1402 هـ (1 / 84)

[108] سورة لقمان : الآية 23

[109] التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني (1 / 16)

[110] سورة الطلاق : الآية 4

[111] التيسير : أبو عمرو الداني (1 / 17)

[112] حرز الأماني : الشاطبي (1 / 30)

[113] المصدر السابق (1 / 30)

[114] النشر في القراءات العشر : ابن الجزري (1 / 286 ـ 287)

[115] ينظر البدور الزاهرة : عبد الفتاح القاضي (301 ، 328 ، على الترتيب)

[116] تفسير السراج المنير : الشربيني ، دار الكتب العلمية ـ بيروت (4 / 276)

[117] البدور الزاهرة : (225)

[118] تفسير اللباب : عمر بن على ابن عادل الدمشقى دار الكتب العلمية ـ بيروت (14 / 463 ـ 464)

[119] البدور الزاهرة : 1 / 17

[120] سورة مريم : الآية 74

[121] الوافي (1 / 101)

[122] سورة البلد : الآية 20 ، سورة الهمزة : الآية 8

[123] الوافي (1 / 101)

[124] البدور الزاهرة : ص 20

[125] الوافي : 1 / 90 ، النشر 369

[126] البدور الزاهرة ص 29 ، الوافي 1 / 91

[127] النشر في القراءات : 1 / 382 ، الوافي 1 / 92

[128] ينظر النشر في القراءات العشر (386 ـ 388)

[129] الوافي : ص 68

[130] النشر 304

[131] الوافي 68

[132] تفسير اللباب : ابن عادل 16 / 478
[133] الوافي : 74
[134] النشر : 313 ، البدور الزاهرة : 18 - 19
[135] الوافي : 74 ، النشر 316
[136] البدور الزاهرة : 17
[137] الوافي : 79 ، البدور الزاهرة : 16
[138] الوافي 80
[139] لسان العرب : ابن منظور (11 / 636)
[140] الوافي : 140
[141] الوافي : 147 ، البدور الزاهرة (42 ، 116 ، 162)
[142] الوافي : 152 ، البدور الزاهرة (25 ، 50 ، 68 ، 116)
[143] الشمعة المضية في القراءات العشرة المرضية : منصور الطبلاوي ، تحقيق : د . علي سيد احمد جعفر، مكتبة الرشد - الرياض ، ط - 1423 هـ (1 / 561)

Sources and References :

Holly Qur'an is the best, then :

1_ Alitgan fe ulom alqur'an : Alsuyoty , Dar Alfiqir , Bayroot,1st Edu , 1416 H .
2_ Ahkam Altilawah: Adil Nasar , Dar Alkitab Walsunnah, Der Albalah .
3_ Ala'alam : Alzarkaly, Dar Alilim lilmalayen, Bayroot, 5th Edu , 1400 H .
4_ Alansab : Alsam'any , Dar Alfiqir , Bayroot , 1st Edu , 1418 H .
5_ Albadr Almuneer : Ibn Almulaqan, Dar Alhugrah , Alriyadh- KSA .
6_ Albudoor Alzahirah : Abdulfatah Alqadhy , Dar Alkitab Alaraby, Bayroot .
7_ Bugyat Altalab : Ibn Aby Garadah , Dar Alfikir , Bayroot .
8_ Tareekh Alislam : Althahaby , Dar Alkitab Alaraby , Bayroot, 1st Edu , 1407 H .
9_ Tareekh Alriqah : Alqushayre , Dar Albasha'er , 1st Edu , 1419 H .
10_ Tareekh Baghdad : Alkhateb Albagdady , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .
11_ Tahber Altayser : Ibn Algazary , Dar Alfurqan, Amman, 1st Edu , 1421 H .
12 _ Altathkirah Fe Alqira'at : Ibn Galboon , Dar Rasim Judah , 1st Edu , 1411 H .
13_ Tafseer Alsirag Almuneer : Alsharbeny , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .
14_ Tafseer Alibab : Ibn Adil Aldimashqy , , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .

15_ Tagreb Altahtheb : Ibn Hajar, Dar Alrashed, Serya , 1st Edu , 1406 H .
16_ Tahtheb Altahtheb : Ibn Hajar , , Dar Alfikir , Bayroot , , 1st Edu , 1404 H .
17 – Altawdheh Alabhar : Alsakhawe , , 1st Edu , 1418 H .
18_ Altayser Fe Alqira'at, Abo Amro Aldane , Dar Alkitab Alaraby, Bayroot . 2nd Edu , 1407 H .
19_ Althuqat : Abo Hatam Albuste , , Dar Alfikir , Bayroot, 1st Edu , 1395 H .
20_ Aljami Liakhlaq Alrawe : : Alkhateb Albagdady , Maktabat Alma'arif , Alriyadh , 1st Edu , 1403 H .
21_ Aljarih Walta'adel : Alraze , Dar Ihyaa Alturath , Bayroot, 1st Edu .
22_ Hujat Alqira'at : Abo Zar'ah , Muasasat Alrisalah,Bayroot . 2nd Edu , 1402 H .
23_ Hirz Alamane : Alshatibe , Dar Alkitab Alnafes , Bayroot , , 1st Edu , 1407 H .
24_ siyar A'alam Alnubala : Althahaby, Muasasat Alrisalah,Bayroot ,9th Edu 1402 H
25_ Shatharat Althahab : Alaqree, Dar Ibnqather , 1st Edu , 1406 H .
26_ Sharh Alqawqab Almuner: Ibn Alnajar, Maktabat Alubaycan. 2nd Edu 1418 H .
27_ Shu'ab Alieman : Albayhagy , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot, 1st Edu , 1410 H .
28_ Alsham'ah Almudiyah : Altablawy,Maktabat Alrashad, Alriyad, Edu 1423 H .
29_ Saheh Ibn Hiban , Mu'asasat Alrisalah , Bayroot, . 2nd Edu , 1414 H .
30_ Aldhu'faa : Aluqayle, Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot, 1st Edu , 1410 H
31 _ Tabakat Alhanabilah : Abo ya'la , Dar Alma'rifah , Bayroot .
32_ Tabakat Alshafi'yah Alkubra : Alsabky, Dar Hajar, . 2nd Edu , 1413 H .
33_ Gayat Alnihayah : Ibn Aljazary, , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot, 1st Edu , 1427 H .
34_ Alkashif : Hamad Althahaby , Dar Alqiblah, Jada, 1st Edu 1413 H .
35_ Kitab Alsab'ah fe Alqira'at : Ibn Mujahid, Dar Alma'arif , Cairo, . 2nd Edu , 1400 H .
36_ Alkanz : Alwasity , Maktabat Althaqafah, Cairo, 1st Edu , 1423 H .
37_ Mashyakhat Alnisa'e : Dar Alam Alfawa'ed , Makka, 1st Edu 1423 H .
38_ Almajam Alawsat : Altabarany , Dar Alharamaen, cairo , 1415 H .
39_ Almajam Alkabeer : Altabarany : Maktabat Alzahra , Mosul , . 2nd Edu , 1404 H .
40_ Mujam Almu'alifeen : Umar Kahalah , , Dar Ihyaa Alturath , Bayroot.
41_ Almu'en Fe Tabaqat Almu'lifeen : Althahaby , Dar Alfurqan, Amman, 1st Edu , 1404 H .
42_ Almaqsad Alarshad : Ibn Miflih, Maktabat Alrashad, Alriyad, Edu 1410 H .
43_ Alnashir : Ibn Aljazary , , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .
44_ Alwafee Bilwafyat : Alsafady , , Dar Ihyaa Alturath , Bayroot, 1420 H.
45_ Alwafee Fe Sharih Alshatibyah, Abdulfatah Alqadhe , Maktabat Alswady ,Jada ,4th Edu , 1412 H .